mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة آل عمران من الآية ٦٥١ إلى ٣٦١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا بيده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:00:22

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحثتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله توقفنا في سورة ال عمران عند قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض - 00:00:42

او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير. تأملوا في مناسبة هذه الاية لما تقدم - 00:01:12

هذه الاية تدفع الظن الفاسد ظن الجاهلية. الذي تقدم من المنافقين كما قال الله تعالى عنهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. ما هذا الظن؟ يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ ويقولون ايضا ماذا؟ لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا - 00:01:32

يزعمون ان الموت والحياة انما يرجعان للاسباب. وهذا في الحقيقة طعن في عقيدة ولذلك تأمل كيف هذه الايات بعد ان ذكرت هذا الظن الفاسد عن المنافقين. وذكر الله عفوه عن الذين تولوا يوم - 00:02:03

التقى الجمعان جاءت بنداء ايمان للمؤمنين. هذا النداء فيه تحذير المؤمنين من هذا الظن وهذا يتناسب مع سورة ال عمران. سورة ال عمران كما عرفنا سورة ماذا تثبيت فهنا الله تعالى يحذر المؤمنين من كلام المثبطين - 00:02:38

الذين يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. فهذا اعظم ما ينبغي ان اقتنى به. لان هذا الامر يرجع الى العقيدة وحقيقة الثبات بقوة العقيدة اذا تيقن العبد ان الموت والحياة بيد الله هنا يثبت - 00:03:06

وينصره الله تعالى بتأمل كيف جاء هذا النداء هنا لحفظ قلوب المؤمنين من هذا الظن الفاسد قال يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا كفرهم يجعلهم يقولون هذا الكلام الذي في تثبيت وفيه ظن سوء بالله. وقالوا لاخوانهم - 00:03:30

اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ايش معنى الاية لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اخواني في ماذا في الكفر انهم متفقون في الكفر والجنس جنس واحد يجمعهم الكفر - 00:04:05

لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم وهؤلاء المنافقون قد قتل لهم اخوان في غزوة او في سفر كما حصل يوم احد ان بعض المنافقين بقي وحصلت الهزيمة الصلاة القتل فالان - 00:04:41

هؤلاء يقولون لاخوانهم اذا ضربوا في الارض يعني ساروا في الارض قالوا لان الذي يسير في الارض يضرب الارض برجليه والظرب يعني وقع الشي على شيء بقوة وكانه وفيه آآ عزيمة على المسير وقوة. اذا ضربوا في الارض يعني في سفر او كانوا - 00:05:12

ازا وكان هذا السفر لاجل الغزو. وهذا الذي حصل يوم احد لو كانوا عندنا هم يقولون الان لاخوانهم اذا ارادوا ان يخرجوا مرة اخرى في غزوة او لسفر يذكرونهم بحال من - 00:05:38

اخوانهم الذين قتلوا بسبب خروجهم فيثبتون الحاضرين الان. يقولون لو كانوا يعني من الذين ماتوا لو كانوا عندنا يعني لو اقاموا عندنا ما خرجوا الى السفر او الى الغزو لو كانوا عندنا ما - 00:06:02

اماتوا وما قتلوا ما ماتوا في هذا السفر وما قتلوا في الغزو لماذا هذا الكلام ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم يعني قالوا على هذا التفسير اللام هنا للعاقبة فالتقطه ال فرعون ايش - 00:06:25

لهم عدوا وحزنا لهم ما يريدون هذا. فكذلك هم الان لما يثبطون اخوانهم هم يريدون لهم في ظنهم الخير والبقاء وعدم الموت. وعدم القتل فهذا يجعل في القلوب الحسرة يجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. لان هؤلاء اذا تذكروا ان اقاربهم قد قتلوا - 00:06:56

يدخل في قلوبهم الحسرة ثم يتثبطون عن سعيهم وخروجهم ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم وتأمل كيف اظهر هنا لفظ الجلالة قال ابن كثير خلق الله هذا الاعتقاد في نفوسهم ليزدادوا حسرة على موتاهم وقتلاهم - 00:07:29

كانه فيه نوع عقوبة قال ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم وهذا على هذا التفسير هذه الاية تشبه ايات كثيرة في القرآن من كلام المثبطين قد يعلم والله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم ايش ؟ هلم الينا كما يقولون هنا لو كانوا عندنا ما ماتوا ما قتلوا هلم - 00:07:56

الينا ولا تونا البأس الا قليلا. وقالوا لا تنفروا في الحر، قلنا نار جهنم اشد حرا وان منكم لمن ليبطئا وهكذا. فاذا يعني على هذا التفسير تكون اللام هنا للتعدية وقالوا لاخوانهم حقيقة - 00:08:28

وان كان هناك في الاية يعني اه اقوال اخرى لكن هذا واضح في الاية على هذا التفسير. والله اعلم الله تعالى هنا يرد عليهم يقول والله يحيي ويميت والله يحيي ويميت. يحيي المسافر والغازي ويميت المقيم والقاعد. كما يشاء - 00:08:53

كما مر معنا قول خالد بن الوليد رضي الله عنه كم جاهد في سبيل الله؟ قال عندما نام على فراش الموت قال ما في موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة. وها انا اموت كما يموت البعير - 00:09:27

فلا نامت اعين الجبناء. فالله تعالى وحده هو الذي يحيي ويميت. فهذا ترسيخ لهذا اليقين ما مر معنا في قول الله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم - 00:09:47

قال والله يحيي ويميت. سبحان جل وعلا. وهذا كما مر معنا ايضا في هذه السورة قال الله تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله. كتابا مؤجلا هذي حقيقة تامة كيف السورة ترسخها في القلوب. لان هذا هو سر الثبات الاعظم. والله يحيي - 00:10:07

ويميت هكذا كان المسلمون حقا يعني قال بعض الصحابة لبعض قادة الكفر. جئتك باناس يعني يحبون الموت اكثر مما تحب الحياة. يعني خلاص هو خرج ويوقن ان خروج هذا لا يقدم ولا يؤخر شيئا من اجله. فاذا جاء اجلهم - 00:10:37

لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. هذه الحقيقة الاخوة من انفع ما يكون للمسلم. يعني حتى وان لم يكن في الغزو. كم تعتلي المسلم من نكبات من مصائب من امراض يقول هذه مهلكتي. خلاص - 00:11:07

ما يمكن ان اعيش لكن والله يحيي ويميت. فما يكون عند المسلم جزع من الموت. لا كلنا سنموت. انك ميت وانه ميتون. فاذا تيقنت ان الموت والحياة بيد الله ما تجزع من مرظ من الم مهما - 00:11:27

فقيل قيل لك هذا مرض لا شفاء له. ينقطع الامل من المخلوقين لكن الرجاء في الله عظيم وكبير. والله يحيي ويميت. والى الان للاسف يوجد هذا من بعض او المرضى او كبار السن عندما يجد ان حالته خطيرة فللاسف - 00:11:50

يختم له بخاتمة فيها تضجر وتسخط. وانا ساموت ويحزن ويقلق الى ان يموت على هذه العقيدة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه - 00:12:20

المسلم عندما تكون عند هذه العقيدة يرظى ويسلم امره لله ما يجزع. يقول انا اذا مت الله تعالى يختار لي الخير احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني. اذا كانت الوفاة خيرا لي - 00:12:40

الموت ممكن يكون خير لي ممكن اذا عمرت افتن في ديني. ممكن الله يريد ان يختم لي الان بخاتمة حسنة في هذا المرض. ان يرفع درجاتي اكفر سيئاتي وتكون هذه خاتمة حسنة بالنسبة لي. فما يجزع يرضى ويسلم امره لله وهو يعتني بواجب - 00:12:58

انا الان في مرضي احمد الله واذكر الله. واذا شاء الله ان يشفيك شفاك وعافاك. واعطاك عمرا جديدا فتحمد الله على عافيتك. والله يحيي ويميت. والله بما تعملون بصير والله بما تعملون بصير وايظا في القراءة الاخرى والله بما يعملون بصير - 00:13:18
فالله تعالى مطلع على هؤلاء المنافقين وعلى وعلى المؤمنين فيحذر المؤمنين من ان يكونوا كالمنافقين في التثبيت او في قبول كلام المثبط والله بما تعملون بصير. ثم تأمل كيف. ترتقي الايات الى - 00:13:46
دفع هذا الظن ايضا بماذا ولئن قتلتم في سبيل الله او متم. لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون يعني ايش يعني؟ انتم تفرون من القتل او الموت؟ الكافر او المنافق عند ان هذا اعظم شيء في الحياة. اني احيا او ما اموت. ويحاول ان - 00:14:15
ادفع الموت عن نفسي باي سبب ويحذر غاية الحذر لان عند ان الموت ناتي المطاف خلاص انتهى. لا المؤمن بالعكس المؤمن يؤمن ان هذه الحياة ايام قصيرة. ثم بعد الموت هناك الحياة الحقيقية. ولهذا قال - 00:14:46
ولئن قتلتم في سبيل الله او متم. ايها المؤمنون لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون يعني ماذا يعني اننا اذا خرجنا ثم متنا او قتلنا ماذا يعني؟ حتى لو وقع هذا المحظور - 00:15:08
الذي يتكلم به المنافقون. لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. طيب ايش يعني؟ ولئن قتلتم في لله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون. شف كيف الله يهون امر الموت او الشهادة على المسلم. يقول - 00:15:29
هذا امر محبوب الى المؤمن. لماذا؟ لانه سيجد مغفرة الله ورحمته بعد الموت. فماذا تريد قال ولئن قتلتم. لذلك تأمل هنا يعني قدم القتل في سبيل الله لان هذا فيه ترغيب في الاقبال والاقدام وعدم التخلف وعدم قبول كلام المثبطين - 00:15:49
ولئن قتلتم في سبيل الله او متم في سفركم اذا ضربتم في الارض ولان قتلتم في سبيل او متم يكون هذا السفر طاعة او قال لمغفرة من الله ورحمة خير مما - 00:16:19
اتجمعون. وفي قراءة حفص خير مما يجمعون. قراءة الجمهور خير مما تجمعون فاذا ما يحصله المؤمن بعد الموت من مغفرة الله ورحمته خير من الدنيا وما فيها فيها خير مما تجمعون او خير مما يجمعون يجمع هؤلاء المنافقون - 00:16:39
لذلك الاخوة الانسان قد يظن انه اذا مات ابشر بالنعيم. لكن قيل له ممكن ترجع الى الدنيا. مثلا فرضا انه سيختار رجوع الى اولاده الى اهله. لا لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون من المال والولد والدنيا كلها. لانه يرى من - 00:17:05
نعيم الله تعالى وما اعده الله له ما لا يخطر بباله. ابدا لا يتمنى الرجوع للدنيا ابدا لهذا يعني كما جاء في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه - 00:17:38
قالت امنا عائشة رضي الله عنها يا رسول الله كلنا يكره الموت. قال ليس ذلك لكن المؤمن اذا آآ بشر يعني برحمة الله ومغفرته او رضوانه احب لقاء الله لم يكن شيء احب اليه - 00:17:56
امامه هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن شيء احب اليه مما امامه. فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه انا اذكر مرة في آآ آآ محفظة قرآن توفيت رحمه الله تعالى - 00:18:16
كانت جنازتها مشهودة هنا عندنا امرأة صالحة نحسبها الله حسيبها الله يغفر لها ويرحمها. تركت يعني بنات وعيال فتقول وحدة من المعلمات تقول رأيتها في المنام اسألها تقولها يا فلانة يعني اولى بناتك الان وكذا - 00:18:37
ما تريدين ترجعين اليه؟ هكذا تسألها. تقول لا. تقول انا في نعيم. يعني ما اوصفها لك. والبنات يا الله يحفظهم لكن انا ما اريد ارجع للدنيا ابدا يعني وكان يعني اهلها ويعني وصديقاتها يحزنون على بناتها. تركت بنات وكذا مسكينة - 00:19:02
ويعني لكن انظر كيف المؤمن يكون في نعيم ما يتمنى ابدا يرجع ولو تركت رظيعة ما تتمنى ترجع ابدا. لانها في رحمة الله تعالى. لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون - 00:19:30
فنسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ثم قال ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون. يعني لا فرار من الموت. يعني عندما رغب في الاقبال على القتال في سبيل الله. فقدم القتال ولئن - 00:19:47
قلتم في سبيل الله او متم لذلك قال مغفرة من الله لان هذا فيه ترغيب. سياقنا للترغيب الترغيب في الاقبال وعدم الاحجام ثم

الايات تؤكد ان الموت مصير كل انسان في النهاية. وكل انسان لابد ان يرجع الى الله - 00:20:17
فقال ولئن متم هنا قدم ايش؟ الموت. انه هو الغالب. القتل يحصل في الجهاد. لكن الان يقرر انه لا مفر من الموت فقدم الموت ولئن متم او قتلتم لالى الله ترجعون. ذلك قال هنا ما قال ليس المقام للترغيب مغفرة ورحمة لا لا الله تحشرون - 00:20:40
قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل. واذا لا تمتعون الا قليلا. حتى لو عشتم وما قتلتم لابد ان تتمتعون متاع قليل ثم ترجعون الى الله تعالى - 00:21:03
ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون. يقول اه الرازي رحمه الله تعالى في يعني هذا السياق وهذا الجواب في غاية الحسن والقوة. لان هذا جواب عن قولهم لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. فالله تعالى اجاب اولا بالحقيقة الايمانية الكبرى والله يحيي ويميت - 00:21:22
ثم رغب والله ولان قتلتم في سبيل الله لو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ثم جعل النفوس توقن بالموت ولئن متم او قتلتم لان الله تحشرون ما في مفر. فيقول وهذا الجواب في غاية الحسن والقوة. وذلك لان الانسان اذا توجه الى الجهاد اعرض - 00:21:52
قلبه عن الدنيا واقبل على الاخرة. فاذا مات فكأنه تخلص من العدو ووصل والى المحبوب واذا جلس في بيته خائفا من الموت حريصا على جمع الدنيا فاذا مات في النهاية لابد ان يموت - 00:22:15
فكأنه حجب ان المحبوب والقي في دار الغربة. ولا شك في كمال سعادة الاول. وكمال بشقاوة الثاني. يعني هذا احب لقاء الله وظحى بروحه في سبيل الله. فمات على هذه الحال وهو - 00:22:37
اشتاق الى الله يكون تكون له المغفرة والرحمة والاخر مات وهو يريد الدنيا اه يكون حاله يعني في شقاء في الحقيقة ولهذا يعني جميل بالمسلم ان يجعل حياته لله حتى اذا مات يموت كانه مقبل على الله - 00:23:00
ما تجعل اكبر هدفك في الدنيا وشهواتها. فاذا مت مت مت على هذا الامر لا لابد يكون في قلبك مثل هذا انك في حياتك انا اصبح وامسي واعيش في حياتي لاجل ربي جل وعلا. نكون عبدا لله حافظ على صلواتي - 00:23:25
النوافل انا اتقرب الى الله بكل ما استطيع فيأتيني الموت وانا على هذا الحال فيكون مرجعك الى الله احسن مرجع لكن انظر واحد يضيع حقوق الله وينام عن الصلاة وهمه الدنيا يلهث خلفها فيموت وهو بعيد عن الله - 00:23:48
يموت على حب الدنيا. وان كان هنا اه الرازي لو لفتة يعني لطيفة في قوله ولئن متم او قتلتم لإلى الله تحشرون. يقول هذا ارفع وارقى مما قبله مع ان الاولى قال فيها لمغفرة من الله ورحمة - 00:24:11
خير مما يجمعون اخص وهنا قال لا الى الله تحشرون. لكن قال في قوله بالنسبة للمؤمن ولئن متم او قتلتم لإلى الله تحشرون قال يعني ثم زاد في اعلاء الدرجات فرغبهما هنا بالحشر الى الله - 00:24:34
كانه ايش؟ وصول الى المحبوب. يقول لا الى الله تحشرون بالنسبة للمؤمن هذه اجمل. والذ من قول المغفرة من الله ورحمة عرفنا لان هذي فيها يعني الرجاء مع الشوق للقاء الله. فقل لا الى الله تحشرون - 00:24:55
فالمؤمن عندما يتذكر لقاء الله واني انا اذا مت سارجع الى ربي هذا اعظم ما يشوقه الى الله جل وعلا علاوة سبحان الله الواحد اذا اطال الغياب عن اهله واحبابه كيف يكون الشوق للقائهم؟ فكيف بالشوق الى ربك - 00:25:17
ربك خير لك من والديك. الله تعالى ارحم بنا من امهاتنا وابائنا واهلينا ازواجنا واولادنا ربك الذي خلقك ورزقك واعطاك وهداك. فكيف ما يكون مرجعك اليه هذا الرجوع رجوع شوق وانتظار بلهفة انك ترجع الى الله - 00:25:44
فاذا ولهذا قال وان متم او قتلتم لالى الله تحشرون. هذا فيه زيادة في الترغيب. والله اعلم ثم تأمل يقول الله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غدا - 00:26:10
القلب لانفضوا من حولك. فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين سبحان الله تأمل اه السورة دقيقة جدا في التثبيت. الان الايات يا ايها الذين امنوا - 00:26:30

هنا جاء التثبيت فيما يتعلق بالعقيدة. الله يحيي ويميت. لا تظنوا ظن الجاهلية. ولا تسمع كلام المثبطين لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. اذا هذا التثبيت الاول. الان تثبيت عملي من باب الاخذ بالاسباب. كما ان التثبيت يكون برسوخ العقيدة ايضا يكون عمليا - 00:26:55

فتأمل هنا جاء التثبيت باجتماع الكلمة ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب ايش ؟ لانفضوا من حولك لانفضوا من حولك - 00:27:24

فهذا ايضا في الحقيقة نوع ثاني في التثبيت. لكن تأمل في السر من هذه الفاء عجيبة هنا فبما رحمة من الله. مع ان الان الموضوع يختلف عما سبق. لكن قال المفسرون هذا تفريع على ماذا - 00:27:50

لما يقول فبما رحمة من الله لابد تكون هناك يعني رحمة. طبعا قال له مغفرته من الله ورحمة خير مما يجمعون. الرحمة موعود بها في الاخرة. وقبلها ايضا قال تعالى - 00:28:10

قد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم. وقال قبلها ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين. فلما تكرر ذكر عفو الله تعالى عمن كان سببا - 00:28:30

تنفي الهزيمة. الله عفا عنهم فبما رحمة من الله لنت لهم؟ يعني كما عفا الله عنهم فكذلك اعف عنهم. لكن تأمل كيف جعل الله تعالى مصدر عفو الرسول عنهم هو ماذا؟ يرجع الى ايش؟ الى - 00:28:50

ايش؟ الى رحمة الله كما عفا الله عنهم الله تعالى الان قلبك تجاه وجعلك تلين لهم وتعفو عنهم فالامر كله يرجع الى رحمة الله فبما رحمة من الله لنت لهم - 00:29:10

وممكن ايضا كما قال هنا قريبا لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون. فكما يرحم الله تعالى عباده اذا يعني خرجوا من هذه الدنيا انتقلوا الى الدار الاخرة فكذلك ينبغي ايضا ان تكون الرحمة في الدنيا قبل الاخرة ولو ممن فرطوا كان سببا في الهزيمة - 00:29:40

قال فبما رحمة من الله لنت لهم فبما هذه الباء ايش؟ اذا ايش معناها؟ سببية يعني فبسبب طبعا ما هذي تأتي كثيرا للتوكيد. البعض يقول زائدة لكن هنا اقول زائدا ما في لفظ في القرآن هكذا زائد بدون معنى. هي زائدة للتوكيد - 00:30:11

فبما نقضهم ميثاقهم عما قليل ليصبحن نادمين وهكذا. قال فبما يعني بسبب رحمة من الله لنت لهم وتأمل كيف قدم رحمة الله. ما قال اه لنت لهم بسبب رحمة من الله لها - 00:30:39

يعني وتقديم محقق التأخير ويفيد ايش الحصر يعني هذا ما يكون الا برحمة من الله جل وعلا هذا في اشارة الى حقيقة الامر يعني هذا في الحقيقة فيه يعني مدح للرسول صلى الله عليه وسلم. ان الله تعالى - 00:31:02

تولى امره وشؤونه حتى في تعاملاته فالله تعالى جعل الرحمة في قلب نبينا صلى الله عليه وسلم. بل قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فبما رحمة من الله لنت لهم - 00:31:34

يعني هذا يشعر لما يقول فبما رحمة من الله لنت لهم. مع ان الاصل في طبيعة النبي صلى الله عليه وسلم الرحمة. لكن هذا يشعر بماذا في تعريض بان حق هؤلاء ان يعاملوا بماذا؟ بالمعاقبة ان كانوا سببا في الهزيمة - 00:31:57

سببا في قتل اخوانهم هم الذين خالفوا امر النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك هنا نفهم السر ليش؟ قال فبما رحمة من الله. يعني لان كان هذا تدخل الهي. فبما رحمة من الله - 00:32:22

والا كان الاصل ممكن يجتهد النبي صلى الله عليه وسلم او شاؤوا الصحابة فيتخذون فيهم موقفا اخر لكن تأمل كيف تداركتهم رحمة الله تعالى. فبما رحمة من الله لنت لهم. قال الحسن رحمه الله - 00:32:39

قال هذا خلق محمد صلى الله عليه وسلم بعثه الله به. نعم. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. صلى الله عليه وسلم - 00:32:58

رحمة من الله لنت لهم. وبعضهم ذكر ان الذي طبيعة العرب اللين. لان العرب عندهم سلامة الفطرة والمروءة فاذا كان الخطأ عن غير كبر ما ينفع ان يعامل بشدة اتأول في الحقيقة - 00:33:18

فما ينفع ان يعاملوا بشدة والغلظة والله اعلم فبما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. الان كأن الله يبين السر في رحمة هؤلاء. فاذا ما رحمتهم ما لنت لهم. تأمل حتى وانما قال فبما رحمة من الله رحمتهم. لا - 00:33:50
انت لهم. يعني اللين يعني ابلغ ما يكون في الرحمة العطف والحنان لنت لهم هكذا بالفعل النبي صلى الله عليه وسلم يعني لا انا معهم يعني لم يثرب عليهم بعد المعركة ما نقل النبي صلى الله عليه وسلم وبخهم - 00:34:18
يعني مع انهم يعني كانوا سببا في الهزيمة وقدموا انفسهم على نفسه آآ والرسول يدعوكم في اخراكم وهم يعني لا يلون على احد يعني مع ذلك كله ما وبخهم. طيب اذا ما تعاملت معهم - 00:34:45
ما الذي سيحصل ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. ولو كنت فظا غليظ القلب لما قال فظا غليظ القلب علم ان المراد فظا يعني في ماذا؟ في الكلام في التعامل الظاهري. لانه ذكر - 00:35:05
غلظ القلب الباطني. قال ولو كنت فظا. قال ابن كثير يعني غليظ الكلام لقوله غليظ القلب ولو كنت فظا يعني غليظ الكلام سيء الخلق جا في الطبع ولو كنت فظا - 00:35:31
ويقولون يعني في اللغة كلمة الفظ يعني تدل على ظيق وكراهية ماء الكرش يعتصر. فيشرب منه عند الضرورة كما كان يفعله من قبل. اذا اوشكوا على الهلاك ممكن ينحرون الابل ويأخذون الكرش ويعصرون ما فيها من ماء. هكذا كان العرب يفعلون. فيسمون هذا الماء الفظ. الفظ - 00:35:52
هكذا يعني يخرج عن ضيق وشدة وعصر وما يكون الا عند الضرورة مع كراهية وهكذا الفضل. ولو كنت فظا غليظ القلب. الغليظ الشيء القاسي الصلب. ولو كنت فظا غليظا القلب يعني تعاملهم بفظاظة لا تسامح لا تعفو لانفضوا من حولك - 00:36:23
لانفضوا تفرقوا لانفضوا لان يعني ايضا يقال فض البيض اذا كسرها لذلك يقولون تفرقوا تفرقا لا اجتماع بعده. لانفضوا من حولك فهذا في الحقيقة يعني يضعف يعني جماعة المسلمين اذا كان الخطأ غير المتعمد هكذا يعني ما يكون فيه شيء من المسامحة - 00:36:52
ما تكون القلوب مجموعة وحتى لو اجتمعوا يكون هناك يعني خلل وانه اذا وجد فرصة ممكن ان يهرب ولا تأتي فاذا يعني الناس في الحقيقة يحتاجون الى كنف رحيم وقلب سليم هذا سبحان الله يجمع - 00:37:32
يجعل اه هناك تراحم وتآلف بين المسلمين. وهذا في الحقيقة في كل الحياة الاخوة. يعني في بالفعل اذا كان الوالد او كانت الام يتعامل بفظاظة مع الاولاد او شدة وغلظة في الغالب اقول - 00:37:56
في الغالب والا احيانا يحتاج الى شيء من هذا. لكن اذا كان دائما هكذا يعني بالشتم بالسب بالصراخ بالشدة يقول هؤلاء ما ينفع بهم الا الشدة لا لانفضوا من حولك - 00:38:16
الفعل يعني يجد بعد ذلك ثقلا لهذا الاب او لهذه الام فمن يعني آآ يعني متى ما وجد فرصة يعني خرج وخلاص لا يريد ان يعود لهذا البيت. للاسف فاذا بخلاف الرحمة وان كان في تقصير انت عليك الا البلاغ وتحاول لكن ان يكون غالب - 00:38:31
امر مبني على القسوة والشدة يعني هذا يزيل المقصود من هذه الاسرة ان يكون هناك مودة ورحمة سكينة قالوا ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ولذلك جاء في صفة نبينا صلى الله عليه وسلم في التوراة كما نقل عبد الله بن عمرو بن العاص كما في البخاري - 00:39:03
يعني ذكر ان صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة قال ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق. ولا يجزي بالسيئة السيئة ولا ان يعفو ويصفح طيب اذا ما نتيجة اللين وعدم الفظاظة والغلظ؟ قال فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر - 00:39:29
فاعف عنهم هذا فيما يتعلق بينك وبينهم. وبينك وبين المسلمين او بينهم وبين المسلمين اعف عنهم ثم قال واستغفر لهم هذا فيما يتعلق فيما بينهم وبين الله جل وعلا. تم الاذى يعني احسن ما يكون في - 00:39:52
رحمة بهم. فاعف عنهم فيما بينك وبينهم ثم واستغفر لهم. ثم زيادة على هذا ايش وشاورهم في الامر لماذا قال شاورهم في الامر يعني لو تخيل لو بعد هذه الواقعة قال هؤلاء ابدا ما اشاورهم في اي امر من الامور. هم كانوا سبب للهزيمة وحتى لما اخذنا -

00:40:12
خرجنا من المدينة وكان هذا ربما من ايضا من اسباب الهزيمة. خلاص هؤلاء مرة اخرى ما يشاورون فهذا يعني آآ يعني سيكون هذا في الحقيقة عقاب يعني هذا يؤدي بهذا الانسان - 00:40:42
يعني ربما يكون هذا العقاب اشد من ايش؟ من عقوبة ثم خلاص يعيش كعامة المسلمين وشاور وكل شيء هذا عقاب تأديبي شديد في الحقيقة اذا ما شاورهم لانه ايش؟ جعلهم منبوذين في المجتمع. يعني خلاص ما يقبل - 00:41:12
الامهم ابدا. هذا يشبه في حد القذف ايش؟ ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. شف تأديبي الا اذا تاب. فتقبل شهادته. فكذلك هنا هؤلاء تابوا. فقالوا وشاورهم في الامر حتى ما يشعر بمثل هذا الشعور يكون منبوذا في المجتمع ما يشاور ممكن تعلم من هذا الدرس بالعكس - 00:41:36
ممكن مشاورته تكون فيها خير في المرات القادمة. يعني ايضا هذا سيؤدي الى نفرته. يعني الذي تقدم لانفضوا من حولك يأتي هنا اذا لم نشاور يقول انا الان اصبحت منبوذا. اه لما يحصل امر من الامور المهمة ما يدعوني - 00:42:06
في هذا الامر فيبعدونني عن جماعة المسلمين كاني لست منهم. فهذا يبعده فقال وشاورهم في الامر. ان الذي حصل منهم عثرة وفلتة وتاب الله عليهم. وشاورهم في الامر وطبعا الشورى كما تعرفون امر عظيم الله تعالى سمى سورة كاملة في القرآن يعني الشورى وسبحان الله فيها - 00:42:32
ايضا الاجتماع على الدين ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. قالوا ما اختلفتم في من شيء فحكمه الى الله. حتى يوم القيامة سمي ليش؟ يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير. فمن مقاصدها الاجتماع على - 00:43:01
قامت الدين فكأن الشورى من اعظم اسباب اجتماع المسلمين. وقوة الدين. لماذا؟ لان بدل ان تفكر عقل واحد تفكر بمئات العقول بعشرات العقول. هذا يأتيك بفكرة وهذا بفكرة وهذا بفكرة. بهذا يكون النجاح بالفعل - 00:43:25
استخلص احسن الاراء ومن هنا جاءت كلمة شاور يقال شار العسل اذا استخلصه يعني يكون صافي وهكذا الشورى يعني تصطفي احسن الاراء. تكون صفوة الرأي هو الاحسن وتأخذ به فهذا لا شك احسن - 00:43:45
والله تعالى هكذا فاوت بين العقول والمواهب واحيانا حتى الذكي ممكن يغفل وينتبه الاخر الى هذا من احسن ما يكون وشاورهم في الامر. ولذلك في الحقيقة يعني النبي صلى الله عليه وسلم معنا مؤيد بالوحي لكن ايضا الله يقول له شاورهم في الامر امر شورى بينهم. لماذا؟ ليعلم المسلمين هذا المبدأ العظيم - 00:44:12
وليطيب قلوب آآ اصحابه وهذا من الاخلاق حتى لو ما كنت تريد تأخذ برأيه. وشاورهم في الامر لان هذا يدل على ايش الفة والتعاون الله لما خلق الادم وقال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. صحيح هذا ليس من باب المشاورة. لكن - 00:44:40
بعضهم ذكره في هذا الباب انه يعني ما استبد بالامر وخلق بدون ما يخبرهم. على الاقل اخبر وشاورهم في الامر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم انظر في غزوة الاحزاب بعد ذلك شاور الصحابة جاء سلمان الفارسي بفكرة ما توجد عند العرب وكانت سبب - 00:45:03
ابا لحفظ المسلمين حفظ الخندق. حتى لما جاء الكفار تفاجأوا ان مثل هذه الخطة ما كانت موجودة في بلاد العرب ان يحفروا خنادق هذي موجودة عند الفرس قال انا اذا يعني خفنا من العدو اذا كان اكثر منا خندقنا حولنا بس - 00:45:26
بالفعل نجحت الخطة وهكذا اشاورهم في الامر وهكذا الخلفاء يعني اه ابو بكر رضي الله عنه يعني حصلت له الخلافة شورى في سقيفة بني ساعدة. عمر رضي الله عنه جعل يعني الامر شورى يعني من بعده - 00:45:45
في ستة من الصحابة وهكذا وشاورهم في الامر ثم يعني الشورى سبب القوة والوصول الى احسن الاراء لكن دائما القرآن يذكر السبب ويذكر ايش اياك نعبد واياك نستعين يعني يذكر الحقيقة الاعتماد على الله. قال فاذا عزمت الان خلاص قطعت برأيي - 00:46:10
اخذت احسن الاراء بعد الشورى فعزمت عليه. فاذا عزمت فتوكل على الله. ان الله يحب كلين. وتأمل كيف؟ قال فاذا عزمت فتوكل

على الله. يعني هذه الاية فيها تحذير من التردد. بعد العزم - 00:46:43
وهكذا تجد بعض الناس يعني يعزم كل شيء لكن يقول لك لا انا اخاف انا متردد في هذا الموضوع لا خلاص انت عزمت استشرت ثم استخر الله تعالى لان الاستخارة الحقيقة توكل على الله. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني وكذا كذا - 00:47:03
فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي في على كل استعانة بالله توكل عليه فاذا عزمت فتوكل على الله. هذا يعني يجعل الانسان يقدم ما يتأخر ما يتردد. لان التردد فشل. تردد تأخر - 00:47:23
الانسان اذا تردد لن يفعل شيئا فيقدم ويتوكل على الله. في اي امر فاذا عزمت فتوكل على الله. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد عندما اختار رأي الاغلبية ان يخرجوا الى احد ما يقاتلوهم بالمدينة الانصار شباب الانصار قالوا لعلنا يعني - 00:47:40
اكرهنا رسول الله على هذا الرأي. فلو ذهبنا اليه ويعني قلنا لو انه يعني يرجع هذا الرأي ويأخذ برأي الاشياخ الكبار ابو بكر وعمر وبعض الصحابة فلما كلموه في هذا قال ما كان لنبي اذا لبس متى ان - 00:48:03
يعني يرجع كذا كما قال. خلاص انا الان عزمنا على هذا الرأي توكلوا على الله. خلاص ما ما تلتفتوا الى امر اخر. فاذا عزمت فتوكل على الله اه ان الله يحب المتوكلين. هذا اعظم ما يرغب في التوكل. ان الله يحب المتوكلين - 00:48:23
ثم يقرر الله قاعدة التوكل. ان ينصركم الله فلا غالب لكم. مثل ما حصل يوم بدر لقد نصركم الله في بدر وانتم اذلة. اذا ان ينصركم الله فلا غالب لكم. مهما كانت قوة هذا العدو او كثرته. ما دام الله - 00:48:42
الله نصركم خلاص. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:49:04
ان ينصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم كما حصل يوم احد ترك نصركم واعانتكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فمن ذا الذي من هذا الذي ينصركم من بعده - 00:49:19
لا تقل قوة اخرى او حلف او جيش اخر ابدا فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ وعلى الله فليتوكل المؤمنون يعني لما ذكر حقيقة ايمانية ان النصر والهزيمة كله بيد الله. كلما قويت هذه الحقيقة الايمانية يعظم التوكل على الله - 00:49:40
وعلى الله فليتوكل المؤمنون. لذلك هنا قال المؤمنون المؤمن اذا ايقن وامن ان النصر بالله وان الخذلان من الله كله من الله ما يثبت انظر كيف الصورة يعني هذه الايات واضحة في التثبيت فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم - 00:50:09
فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ وعلى الله فليتوكل المؤمنون. ثم يقول الله تعالى او ما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. هذي عجيبة الاية هنا - 00:50:36
اولا في مناسبتها لما تقدم مشكلة وفي موقعها في هذه السورة لان هذه الاية نزلت في غزوة ايش في بدر هذا الشيء المستغرب وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة - 00:51:01
فما مناسبة اولا هذه الاية لما تقدم؟ لما قال الله تعالى قريبا هنا وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده كانه يحذر من سبب الخذلان سبب الخذلان حب الدنيا نرجع الى السبب الاصيل للهزيمة. ما سبب الهزيمة يوم احد - 00:51:29
منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة. طيب نزيد اكثر في تخصيص سبب الهزيمة لما نزلوا من الجبل لاخذ الغنيمة طيب الاخذ من الغنيمة قبل قسمتها ايش معنى هذا؟ ايش يسمى هذا؟ الاخذ من الغنيمة قبل ان تقسم. هذا - 00:51:53
هذا الغلول تم كيف قال وما كان لنبي ان يغل طيب يعني اقبالهم على الغنائم قبل الوقت هذا فيه نوع غلول ثم ما قالوا ما كان يعني للمؤمنين ان يضلوا. لا ما كان لنبي - 00:52:18
كيف تأتي هنا؟ ليش قال وما كان لنبي ان يغل؟ يعني هل حصل شيء؟ اتهم النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه ان يكون غل هذا وقع في بدر الاخوة ان ثبت في البخاري من حديث عبدالله بن عمرو - 00:52:54
قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة. يعني على ثقل يعني على متاع النبي صلى الله عليه وسلم يعني

مثل يحرص متاع النبي صلى الله عليه وسلم قال فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:15
كما هو في النار. يعني يعذب بقدر معصيته. فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلت لها غل عباءة من الغنيمة يوم بدر وايضا ثبت عند ابي داود الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الاية وما كان لنبي ان يغل نزلت - 00:53:35
في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر. فقال بعض الناس لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها ما يقصدون الرسول صلى الله عليه وسلم غلها وانما تأولوا انها يمكن النبي صلى الله عليه وسلم اعجبته وهذا سائغ الحاكم ان - 00:54:02
تأخذ شيئا هكذا. قالوا لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها. فاكثروا في ذلك فانزل الله وما كان لنبي ان يغل وما كان لنبي ان يغل طبعا هذا على قراءة - 00:54:22
وقراءة الجمهور وما كان لنبي اي يغل ان يغل يغل من قبل من؟ يعني ما يكون هذا في اتهام للنبي صلى الله عليه وسلم حاشاه صلى الله عليه وسلم لكن يكون ايش؟ ان يغل من قبل الجيش. فيكون فيه نهي الجيش عن - 00:54:42
للغلول وهذا هو المطلوب والمقصود. لكن تأمل كيف جاءت القراءتان النفي كل سورة محتملة قد تظن الان نرجع نقول طيب هذه الاية كان المفروض تذكر في سورة الانفال مثلا ما تذكر في سورة - 00:55:12
امرأة التي تتحدث عن غزوة احد. فسبحان الله لعل يعني هذه الاية ذكرت هنا لان نزول بعض الرماة للاخذ من الغنيمة قبل قسمتها هذا يشبه ايش؟ الغلول تماما. طيب نقول هم لماذا نزلوا - 00:55:41
وصاحوا الغنيمة الغنيمة مع انهم اخذوا درسا يوم بدر. ان الغنائم في النهاية لله والرسول ثم تقسم. يعني نزولهم ما يقدم ولا يؤخر شيئا فاذا اما ان يريد بعضهم ان يغل. ولا ليش ينزل؟ وليش ليش يستعجل؟ - 00:56:10
فقال وما كان لنبي ان يغل يعني من جهة الجيش وطبعا هذا ما كان نسي الجحود هذا ابلغ صيغة للنفي يعني كأنه يقول لهم ما كان لكم ان تغلوا ولان الغلول من الغنيمة والرسول صلى الله عليه وسلم هو المسؤول عن قسمتها - 00:56:34
يعني كأن هذا فيه يعني خيانة للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال وما كان لنبي ان يوغل من قبل جيشه هذه واحدة او ان يوظن في ان الرئيس قد يأخذ من الغنيمة شيئا - 00:56:55
فقال وما كان لنبي ان يغل او يظن ان هذه الغنائم ربما يعني لا لا ينالون منها شيئا او شيئا قليلا وما كان لنبي اي يقول وما كان لنبي ان يغل - 00:57:19
فلما كان والله اعلم يعني صورة اقبالهم على الغنيمة قبل قسمتها تشبه الغلو ناسب ان يحذر من هذا ويجعله سببا من اسباب الخذلان. في هذه السورة التي جاء فيها التحذير - 00:57:42
الواضح من هذا السبب منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة وقبل ذلك كما عرفنا ذكر سببا يعني ربما يكون بعيدا لكن يشبه في الصورة الظاهرة الاخذ من الغنيمة كما قال في اول الايات يا ايها - 00:58:02
الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة كما عرفنا. كذلكنا لا تستبعد اذا ان يقول وما كان لنبي ان يغل او اي غل لكن في غزوة بدر هناك لا. يعني هناك اصلا خلاص نصر. وجاء العتاب في انهم يعني - 00:58:22
ساءت اخلاقهم اختلفوا. يعني هناك كان التركيز على الاختلاف. اختلفوا بسبب الغنيمة. فجاءت تركز على الاختلاف اصلحوا ذات بينكم لا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. والله اعلم. لكن هنا لما كان السبب الاصيل الهزيمة هو - 00:58:46
وايش؟ حب الدنيا فجاء التركيز على هذا وجيء بالاية التي في بدر جيء بها ووضعت في هذه السورة التي تتكلم عن غزوة احد. طبعا هذا لا يضر لماذا؟ لان العبرة ايش؟ بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. وان كانت - 00:59:06
نزلت في بدر لكن العبرة بعموم اللفظ. فهذا فيه تحذير من حب الغنيمة وهي سبب الخذلان ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة. يعني يحمله بعينه على ظهره كما جاء في الحديث - 00:59:26
حديث ابن اللتبية لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم لجمع الصدقات قال هذا لكم هذا لاهدي الي قال افلا جلس في بيته فينظر ايهدى في بيت ابيه او في بيت امه فينظر اي يهدى اليه ام لا ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ - 00:59:47

اه والذي نفس محمد بيده في بعض الالفاظ قال لا يغل احدكم منها شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه ان كان بعيرا يعني له رغاء او قال جاء به له رغى وان كانت بقرة جاء بها لها خوار. وان كانت شاة جاء بها تيعر هذه اصوات هذه الحيوانات - 01:00:07
وايضا جاء في الحديث آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم ادوا الخياط والمخيط. وان كان شيء يسير من الغنيمة اياكم والغلول فانه عار على اهله يوم القيامة قال ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. ثم توفى كل نفس ما كسبت. يعني الجزاء - 01:00:35
امر الوافي وهم لا يظلمون. ويحذر المسلم الاخوة من الغلول في هذا الزمان ان يعني يستغل وظيفته في كسب الاموال التي لا يستحقها. كما جاء في الحديث هدايا العمال غلول. هدايا العمال غلول. وان كان هذا الحديث مختصر في الحقيقة يعني هو سنده - 01:01:05

ضعيف لكنه يرجع الى حديث ابن اللتبية يعني روي بالمعنى فالمقصود ان الانسان اذا كان في وظيفة لا يجوز ان هذه الوظيفة لاجل المصالح الشخصية ويكسب من ورائها تعطى الان راتب. فما يجوز لك ان تستغل هذه الوظيفة آآ ان - 01:01:36
نأخذ من خلالها يعني اموال الناس ما تمشي المعاملات الا يعني ان يدفع لك مال طيب انت تأخذ مال من الدولة كيف تأخذ مال المتعاملين هذه رشوة واضحة. يعني المقصود من الغلول هنا في هذه الوظائف ان هذه الاموال وسيلة للرشوة في - 01:01:56
فيحذر المسلم من هذا وهذه مسألة طبعا طويلة لها صور ولها احكام قد تختلف آآ في قبول الهدايا لكن يحذر المسلم من هذا. يعني والظابط يعني اذا كانت الهدية بسبب الوظيفة يحذر من هذا. اما - 01:02:16
اذا كانت الهدية لا تتعلق بسبب الوظيفة سيعطيك هدية سواء كنت في هذه الوظيفة او في غيرها فهذا لا بأس به الامر يعني واسع في هذا. والله اعلم. لا اله الا الله. طيب ثم - 01:02:36
توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. ثم نختم بهذه الاية افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون. سبحان الله يعني الان الايات بعد ان حذرت من الغلول - 01:02:56
وهذا تحذير ضمني من حب الدنيا واخذ الغنيمة ترتقي الايات الى مستوى ارفع. افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله يعني ترفعك من حب الدنيا والاقبال على الدنيا الى ابتغاء رضوان الله. فلا تجعل همك الغنيمة والاموال والدنيا لا - 01:03:23
افمن اتبع رضوان الله فاقبل على الله وجاهد في سبيل الله وثبت كمن باء بسخط من الله عندما اراد الدنيا قال افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله لا يستويان ابدا. افمن اتبع رضوان الله انسان يتبع مراظي الله اينما تكون - 01:03:56
تجده في هذا المقام اما في صلاة في صيام في قيام ليل في ذكر في تلاوة للقرآن في احسان الى الناس بر والدين في يعني في كل شيء يريد رضوان الله افمن اتبع رضوان الله كمن - 01:04:25
انباء بسخط من الله باء يعني لزمه المباءة يعني المكان الذي يتخذه الانسان للسكن فيلازمه كمن باء بسخط من الله. يعني يرجع بهذا السخط لانه اراد الدنيا وعسى الله تعالى ومأواه جهنم وبئس المصير - 01:04:45
فلا يستوون عند الله ثم صرح الله تعالى قال هم درجات عند الله. والله بصير بما يعملون هم درجات عند الله. بعضهم قال هذه الاية عامة. يعني لمن اتبع رضوان الله ولمن باب سخط من الله. هم درجات عند الله. قال الحسن يعني اهل الخير واهل الشر درجات - 01:05:10

وهذا قد يؤيده قول الله تعالى ولكل درجات مما عملوا لما ذكر المؤمنين والكافرين قال ولكل المسلم والكافر درجات مما عملوا. وان كانت نار جهنم يطلق على درجاته ايش؟ دركات لان - 01:05:35
لا السفن لكن يعني هنا يكون ضمنا لا بأس يقال هم درجات عند الله يعني آآ من اهل الخير اهل الشر عموما والله تعالى قال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. عموما يعني بين - 01:05:55
المؤمنين والكافرين فيمكن ان يصح هذا التفسير وبعضهم قال لا هم درجات درجات المؤمنين اما الكافرين درجات لذلك قال عند الله وهذه يعني تناسب القول الثاني هم درجات عند الله. هذه الدرجات عند الله. لكن ايضا - 01:06:20
كما انها يكون من معاني التشريف يعني عند الله تشريفا لهؤلاء هذا يكون للمؤمنين. طيب على القول الاول درجات عند الله يعني في

حكمه وقضائه. فيصح ان يكون ايضا للكافرين. فالمهم يعني كلا القولين صحيح - 01:06:40
هم درجات عند الله. والله بصير بما يعملون لان طيب كيف تريد ان تكون في اعلى الدرجات؟ والله بصير بما يعملون. هذا ما يأتي آآ اي سبب الا بالتقوى الا بالعمل الصالح. هذا الذي يفاوت بين الناس - 01:07:00
العمل الصالح ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل. لا تقول لا انا طالب علم وخلاص انا اكيد في الدرجات العالية لا ممكن بعض العوام يكون افضل منك عند الله بسبب كثرة الاعمال الصالحة. والله بصير بما يعملون - 01:07:28
فالعبرة بالعمل. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم. هذه الدرجات ما ترجع الى مال او نسب او قوة او جمال او منزلة او جاه او ملك لا. ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - 01:07:47
والله بصير بما يعملون. ومثل هذه الايات الاخوة في ذكر الدرجات يعني تجعل اما تشتعل فكر في نفسك يا ترى انا في اي درجة عند الله؟ ما درجتي عند الله؟ في كل عمل تؤدي - 01:08:07
الان في الصلاة هم درجات عند الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم لينصرف يعني من صلاته ما كتب له الا عشر صلاته. هذي درجة تسعها ثمنها سبعها الى ان قال نصفها. هم درجات عند الله. الان في هذه الليلة - 01:08:26
نحن اجتمعنا هنا في هذا الدرس نسأل الله ان يتقبل منا وان يذكرنا في من عنده لكن هم درجات عند الله من هذه الى الفجر هم درجات عند الله. اينا احسن عملا في هذه الليلة؟ درجات عند الله. ممكن يكون فلان او فلان او فلان. لا - 01:08:46
العبرة بالعمل ادعو الله والله هذا الشيخ اكيد هو احسن واحد فينا في هذه الليلة لا بالعكس العكس هو الصحيح يمكن شوف واحد عامي ما له لكن رجع وجلس حدث اهل انس اهله ونام واستيقظ قبل الفجر بساعة - 01:09:06
فتح الله له وبدأ يذكر الله ويصلي ويقرأ قرآن. هذا سبق الجميع. هم درجات عند الله. وكل بحسب عمله والله بصير بما يعملون ذلك والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى. شف كيف الفرق بين الليل والنهار وما خلق الذكر والانثى الفرق بين الذكر والانثى - 01:09:26
ان سعيكم لشتى. درجات عند الله. فدايما حدث نفسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. هل ترضى ان تكون انت في السفلى في الدنيا ما ترضى. تقول لا بد ان اكون الاول. طيب كيف عند الله ترظى ان تكون في اخر القائمة - 01:09:50
تخيل الان مسلمون ملايين يصلون اسأل نفسك ما ترتيبي انا في هذه الليلة ما ترتيبي انا عند الله من المسلمين بين الملايين ممكن ان اكون من المليون الاوائل ولا من المئة الاوائل ولا من العشرة الاوائل - 01:10:10
هذا التنافس في الدرجات هذا والله الاخوة يشعل الهمة. صحيح اعلى من هذا كله انه خلاص هو وعجلت اليك ربي لترضى. ناس نافسوني ولا ما ولا ناموا ولا تكاسلوا ولا سبقوا لا انا انا انظر الى رضا ربي - 01:10:30
وسارع الى ربي في كل حال. لكن ايضا المنافسة تشعل الهمة وتجعل انسان يعني يسارع الى الله تعالى. فاذا هم درجات عند الله. والله بصير بما يعملون. النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرب - 01:10:50
كما يتراءون كما يتراءون الكوكب الدري في السماء. فقال الصحابة رضي الله تلك منازل الانبياء لا يدركها غيرهم ولا يبلغها غيرهم. يعني تخيل كيف نحن الان نشوف الكوكب في السماء بعيد - 01:11:10
شوف وهكذا اهل الجنة يشوفون منزلة عالية في الجنة. كما بين السماء والارض. الله اكبر لكن النبي صلى الله عليه وسلم انظر كيف فتح لنا باب الامل. قال ما قالوا تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم. قال - 01:11:30
رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين بصفة عامة ايمان وصدق تصديق ويقين. يجعلك تعمل تسابق الى الله. نسأل الله تعالى ان يرزقنا الدرجات العلى عنده في الجنة. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة. اللهم ادخلنا الفردوس الاعلى من الجنة - 01:11:50
مع نبينا صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا به جنة من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا. واجعل الوارث منا واجعل ثأرنا - 01:12:14

على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا ترحمنا اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا واغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب - 01:12:34

رب العالمين وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:12:54